

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(إِذَا أَرَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِرُودِكَ أَهْلَهُ ... وَلَمْ تُنْكَرْ بِإِلْبُوسِ عَدُوِّكَ فَابْعِدْ) .

وهو لعديّ بن زيد وله في هذه القصيدة عدة أمثال وحكم .
ولأبي عبد الله اليمانيّ : .

(إِذَا كُنْتَ مَذْمُومًا وَأَرَنْتَ قَدِيرُ ... وَخَيْرُكَ مَمْنُوعٌ وَعَدُوُّكَ زُورٌ) .

(فَمُتْ عَاجِلًا لَا عِشْتَ فِي النَّاسِ سَاعَةً ... فَمَوْتُكَ عِنْدَ الْعَالَمِينَ سُورٌ) .

ونقيض هذا قول مسلم بن الوليد : .

(عِنْدَ الْمُلُوكِ مَنَافِعٌ وَمَضَرَّةٌ ... وَأَرَى الْبِرَامِكَ لَا تَضُرُّ وَتَنْفَعُ) .

(وَإِذَا جَهِلْتَ مِنْ أَمْرِيءٍ أَعْرَاقَهُ ... وَقَدِيرِمَهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ) 61 باب ذكر الجليس السوء وما يُتَّقَى منه .

قال أبو عبيد : من حديث عمر بن الخطاب B أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري وأهل البصرة في صبيغ (أن لا تجالسوه) .

ع : وكان من شأن صُبيغ أنه سأل عمر بن الخطاب B عن الذاريات و النازعات ونظائرها من القرآن فبان له فيه الزيغ فضربه حتى أدبر ظهره وكان من أهل البصرة وكتب إلى أميرهم وإليهم أن لا تجالسوه .

وهو صُبيغ بن غسل بن عمرو بن يربوع وزعموا أن غسلاً هو الذي ولدته السَّعْلاة لعمرو بن يربوع وأخاه ضمضاً ابني عمرو وأن عمر بن الخطاب B قال له حين بان له فيه الزيغ :
اكشف رأسك فإذا فيه صفائر